

تفسير البغوي

27 - { والجان خلقناه من قبل } قال ابن عباس : هو أبو الجن كما أن آدم أبو البشر .
وقال قتادة : هو إبليس خلق قبل آدم .
ويقال : الجان : أو الجن وإبليس أبو الشياطين .
وفى الجن مسلمون وكافرون ويحيون ويموتون وأما الشياطين فليس منهم مسلمون ويموتون إذا مات إبليس .
وذكر وهب : إن من الجن من يولد لهم ويأكلون ويشربون بمنزلة الآدميين ومن الجن من هم بمنزلة الريح لا يأكلون ولا يشربون ولا يتوالدون .
{ من نار السموم } والسموم ریح حارة تدخل مسام الإنسان فتقتله ويقال : السموم بالنهار والحرور بالليل .
وعن الكلبي عن أبي صالح : السموم نار لا دخان لها والصواعق تكوم منها وهي نار بين السماء وبين الحجاب فإذا أحدث □ أمر أخرفت الحجاب فهوت إلى ما أمرت فالهدة التي تسمعون في خرق ذلك الحجاب .
وقيل : نار السموم لهب النار .
وقيل : من نار السموم أي : من نار جهنم .
وعن الضحاك عن ابن عباس قال : كان إبليس من حي الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم وخلق الجن كذلك ذكروا في القرآن من نار فأمّا الملائكة فإنهم خلقوا من النور